الثاني صادق على نفس الماهية دون الاول والكلي الوضعي بتفسير
واحد وهو ما يكون خارجا عن حقيقة جزئياته فعلى هذا لا يصح تقسيم
صاحب المتن لكونه غير حاصر الا اذا اول قوله ما يكون داخلا بعدم
الخروج كما مر واما قول الشارح من ان الكلي ان كان داخلا في حقيقة
جزئياته فهو ذاتي وان لم يكن داخلا بل خارجا عنه فهو عرضي ثم تفريعه
عليه بعد ذلك بقوله فعلى هذا لا يكون نفس الماهية ذاتية بل تكون من
العرضيات فليس بصواب اصلا لان اللازم مما قاله من تفسير الذاتي
بالدخول والعرضي بالخروج ان لا يكون نفس الماهية من الذاتي ولا من العرضي
مع ان التفسير ليس يقابل للتاويل اما عدم قابلية التفسير الاول وهو تفسير
الذاتي بالدخول للتاويل بعدم الخروج كما اول قول المص فلكون التفريع مانعا
عنه لان التاويل يقتضي دخول نفس الماهية في الذاتي والتفريع يمنعه
واما عدم قابلية التفسير الثاني وهو تفسير العرضي بالخروج للتاويل
بعدم الدخول فلان ما سيجيء من قوله اعلم ان الذاتي اما جنس او نوع
او فصل يأباه لان التاويل يقتضي صحة التفريع وصحة التوزيع
يقتضي دخول نفس الماهية في العرضي وما سيجيء من قوله يمنعه قال لا
يقال ان الذاتي هو المنتسب الخ اقول اعترض الشيخ على من يجعل نفس
الماهية ذاتية بان الذاتي هو المنتسب الى الذات فلا يجوز ان يكون نفس

الماهية

الماهية ذاتية والا اي وان كانت ذاتية لزم انتساب
الشيء الى نفسه وهو محال لان النسبة تقتضي المغايرة
بين المنسوب والمنسوب اليه والشيء لا يغاير نفسه ثم اجاب
عن هذا الاعتراض بان هذه النسبة اي نسبة الماهية ذاتية
ليست بلغوية كما كانت لغوية في تسمية اجزاء الماهية حتى يلزم
ذلك اي انتساب الشيء الى نفسه بل انما هي اي هذه التسمية
اصطلاحية فلا يرد ذلك المحذور وبعضهم اجاب عن هذا
جوابا اخر على تقدير تسليم كون التسمية لغوية بان يقال ان الذات
كما تطلق على نفس الماهية كذلك تطلق على ما صدق عليه الماهية
من الافراد فيراد من الذات ههنا المعنى الثاني فيمكن ح نسبة
نفس الماهية اي ما صدقت هي عليه من الافراد كما يمكن نسبة
جزئها اي جزء الماهية اليه اي الى ما صدقت هي عليه ويجوز
ان يراد الاسم منها فتنسب الماهية الى الافراد وجزء الماهية
الى الماهية نفسها قال اعلم ان الذاتي اما جنس او نوع او فصل الخ
اقول نحن نذكر لك ههنا ضابطة ليتضح بها ما هو المراد ههنا وهي ان السؤال
بما هو عن الشيء وحقيقته فلا يصح ان يجاب في جواب ما هو بما هو
خارج عن الماهية ولا بما هو جزء منها كما اذا سئل عن زيد بما هو كان

Copyright © King Saud University